السيد الحكيم يستعرض محطات من مسيرة أحمد الجلبي وأدواره في بناء الدولة ومكافحة الفساد.

في الذكرى الحادية عشرة لرحيل الدكتور أحمد الجلبي، وفي الحفل التأبيني الذي أقامه المؤتمر الوطني، بيّن السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، أنّ الفقيد أحمد الجلبي كان قامةً مهمة، ورجلاً استثنائيًا مميزًا دقيقًا يقف بعمق عند التفاصيل، مشيرًا إلى قدرته على احتواء الآخرين مهما اختلف معهم في الرأي، وأنه كان مقاتلاً شرسًا في مواجهة الدكتاتورية، وظّف كل إمكاناته لصناعة الرأي العام في الداخل والخارج لإسقاط النظام الدكتاتوري، وكان رجلَ التوازنات في علاقاته مع الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار السيد الحكيم إلى شجاعة الراحل الجلبي (رحمه الله) في مواجهة الإرهاب في مناطق كانت ساخنة حين كان نائبًا لرئيس الوزراء، فضلاً عن جهوده في مكافحة الفساد مستفيدًا من خبرته المالية، إذ كان يعرف جيدًا منافذ الفساد ونقاط الضعف التي ينفذ منها. وكان له دور في كتابة الدستور، وكان ملتزمًا بتوجيهات المرجعية الدينية العليا.

وأوضح السيد الحكيم منهج الراحل الجلبي في حفظ المكوّن الأكبر وحقوقه دون مجاملة، وكانت له الخطوات الأولى في بناء البيت الشيعي التي أفضت إلى العناوين الأخرى، فكان يدافع عن الطائفة ويرفض الطائفية، وكانت له علاقات قوية مع شعبنا الكردي، وكان محطّ ثقة قادته السياسيين. كما أشار سماحته إلى دور الراحل في توجيه الموازنات وإسناد المناطق المحرومة، وقربه من الفقراء، مبيّنًا أنه اتّسم بالشجاعة في اتخاذ القرار، فهو رجل الصفقات الكبرى لصالح شعبه.